إياد علاوي قال إن وزارة الدفاع أعلمته أنها لم تتسلم المدرعات

العراق: اختفاء غامض لعشرات المدرعات العسكرية

قوات حزبية تمنع رئيس برلمان كردستان من دخول إربيل

إياد علاوي

آثار الاشتباكات في السليمانية

■ العبادي يعيّن قائداً جديداً لقيادة عمليات الأنبار

■ وزارة الداخلية العراقية تحيل 428 ضابطاً إلى التقاعد

بغداد – «وكالات»: اختفت بشكل غامض عشرات المدرعات الحربية كان الجيش العراقي قد حصل عليها في شكل هبة من إحدى الدول العربية، وفق ما نشرت صحيفة «العرب» اللندنية.

ويُنتظر أن تُعمق هذه الفضيحة الأزمة بين مكونات المشهد السياسي العراقي في وقت مازال الشارع العراقي لم يهدأ على وقع استشراء الفساد.

ويطالب متظاهرون نزلوا إلى شوارع بغداد ومدن عراقية أخرى رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بتطبيق الإصلاحات الصارمة التي أعلن عنها في السابق.

ورغم ذلك، مازال عدد من النواب العراقيين يسعون بإصرار كبير لعرقلة طلب فتح تحقيق داخل البرلمان حول اختفاء 76 مدرعة كانت في طريقها إلى العراق من إحدى الدول الخليجية التي لم يعلن عن اسمها.

وكان إياد علاوي رئيس ائتلاف الوطنية قد فجّر هذه الفضيحة التي تضاف إلى سلسلة الفضائح التي عرفها العراق، حيث أعلن في وقت سابق أن دولة عربية أرسلت بطلب شخصي منه 76 مدرعة عسكرية إلى العراق.

وأكد أن هذه الدولة استجابت لطلبه، وأرسلت 76 مدرعة إلى بغداد، حيث وصلت على متن طائرات وذلك لمساعدة العراق في حربه ضد تنظيم داعش.

غير أن علاوي أكد أن وزارة الدفاع العراقية أعلمته شخصيا أنها لم تتسلم تلك المدرعات، وأوضح في بيان له أن وزير الدفاع العراقي أبلغه بعدم تسلم وزارته أي مدرعات عسكرية من أي دولة.

وطالب علاوي بفتح تحقيق في اختفاء المدرعات، وذلك في الوقت الذي كشف فيه مصدر برلماني أن لجنة الأمن والدفاع التابعة للبرلمان العراقي ستوجه هذا الأسبوع مذكرة رسمية لوزير الدفاع خالد العبيدي لإيضاح تفاصيل اختفاء المدرعات والجهة التي تسلمتها.

وفيما لا يزال الغموض يُحيط باختفاء تلك المدرعات، رجحت مصادر عسكرية عراقية قيام ميليشيات تعمل ضمن قوات الحشد الشعبي المدعومة من إيران بالاستيلاء عليها، بعد مصادرتها لأسلحة معاملة أخرى تسلمها العراق كمساعدات من دول غربية وآسيوية، تضم مدافع وراجمات صواريخ وأسلحة رشاشة وعربات مدرعة وأجهزة كشف متفجرات.

وقال مصدر عسكري عراقي مطلع إن حكومة العبادي تتعرض لضغوط من الأميركيين من أجل إجبار الميليشيات على إعادة ما استحوذت عليه من المعدات العسكرية، والتي لم تكن أصلا مخصصة لها.

وأضاف أن تلك الميليشيات تتهرب أو تنفي امتلاكها لها، في وقت يبدو من المستحيل تفتيش مخازنها ومستودعاتها لأن هذه الميليشيات التي تحظى بدعم إيراني كبير تتمتع بنوع من الحصانة، وقد لا تتردد في إعلان الحرب على أي قوة عراقية رسمية تريد تفتيش مواقعها في سياق البحث عن المدرعات المنهوبة.

وتعكس الحادثة، تمدد نفوذ الميليشيات الشيعية المتطرفة في العراق حتى بات يشكل إحراجا كبيرا للجيش العراقي، الذي يبدو أنه لا يرغب في افتعال أي مواجهة مع الميليشيات التي استولت على معدات غربية وأميركية كانت مرسلة لدعم الجيش.

ويعول العراق على المساعدات العسكرية التي يتلقاها من الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة من أجل تحرير مناطق واسعة في الشمال يسيطر عليها تنظيم داعش، لكنه يقف عاجزا أمام سيطرة الميليشيات المدعومة من قبل إيران والتنامي المطرد في قوتها العسكرية.

ويذكر هذا السيناريو بلبنان، البلد الذي يحظى فيه حزب الله الشيعي باليد العليا، ويملك قوة عسكرية تفوق الجيش الوطني.

على صعيد متصل احالت الداخلية العراقية 428 ضابطا على التقاعد، في خطوة تتبع قرارات اصدرها رئيس الوزراء حيدر العبادي منذ أيام.

وحسب بيان وزارة الداخلية، فإنه «تماشيا مع سياسة الإصلاح الجارية في البلاد واستنادا لأوامر وتوجيهات رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي، وبناء على نتائج الفحص والتقييم الدوري الذي تجريه اللجنة العليا لتقييم القادة في الوزارة، تقرر إحالة 428 ضابطا من ضباط الوزارة إلى التقاعد على أن يقضوا المدة الانتقالية بأمر الإدارة في المديرية العامة للموارد البشرية – مديرية إدارة الضباط – قسم شؤون الضباط، وان يلتحقوا خلال 48 ساعة حتما».

وأضاف البيان أن «هذا الإجراء والإجراءات الأخرى التي سيلقه يأتي ضمن سياسة ترشيد الإنفاق الحكومي وضغط النفقات وبهدف ضخ دماء جديدة ومعالجة الترهل وتحسين الأداء في العمل، كون المحالين إلى التقاعد يكلفون ميزانية الحكومة 18 مليار دينار عراقي ما عدا المخصصات و900 عجلة بكامل مخصصات الصيانة والوقود، فضلا عن 1400 عنصر حماية بكامل رواتبهم ومخصصاتهم وتجهيزاتهم».

من جهة أخرى كشفت مصادر أمنية في قيادة العمليات المشتركة، أن القائد العام للقوات المسلحة ورئيس الوزراء حيدر العبادي، قد أوكل قيادة عمليات الأنبار لقائد شرطتها السابق.

وذكرت «خلية الإعلام الحربي» في بيان مقتضب لها اليوم الاثنين، أنه «تم تعيين اللواء الركن إسماعيل شهاب احمد المحلاوي قائدا لعمليات الأنبار».

وسبق للمحلاوي أن شغل المناصب التالية «آمر لواء 28 ونائب قائد الفرقة الثالثة، وقائد الفرقة السابعة، وقائد شرطة الأنبار، وأخيرا نائب قائد عمليات الأنبار».

وفي سياق متصل، أكد عضو اللجنة الأمنية في مجلس محافظة الأنبار راجع بركات، الاثنين، وصول تعزيزات عسكرية من بغداد وصلاح الدين إلى شرق الرمادي.

يذكر أن القوات العراقية المشتركة شرعت بالمرحلة الثانية لتحرير الرمادي يوم الأربعاء 7 اكتوبر الماضي، وتقدمت صوب مركز المدينة من عدة محاور لتحريرها من قبضة داعش.

من جهته أكد مسؤول كردي أن قوات الأمن الكردية رفضت السماح لرئيس برلمان إقليم كردستان العراق، يوسف محمد، بدخول إربيل عاصمة الإقليم، اليوم الاثنين، وذلك في تصعيد لأزمة سياسية تهدد بزعزعة استقرار المنطقة شبه المستقلة في شمال البلاد.

وقال المساعد الشخصي لمحمد درون رحيم، إن قوات موالية للحزب الديمقراطي الكردستاني رفضت دخول رئيس البرلمان، بينما كان على الطريق بين السليمانية وإربيل حيث يوجد البرلمان.

وقال رحيم: «منعته قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني وعاد الآن إلى السليمانية.. هذا تطور خطير للغاية».

ويتهم «الحزب الديمقراطي الكردستاني» الذي يسيطر على إربيل، حزب «كوران» الذي ينتمي إليه رئيس البرلمان، بإثارة اضطرابات عنيفة قتل فيها خمسة أشخاص.

يأتي ذلك بعدما هاجم محتجون عدة مكاتب للحزب الديمقراطي الكردستاني في محافظة السليمانية وأحرقوها في أسوأ اضطرابات يشهدها الإقليم الذي يتمتع بالحكم الذاتي وظل ينعم باستقرار نسبي لسنوات.

وقال حزب كوران، الذي يتمركز في السليمانية حيث يتمتع بالشعبية، في وقت متأخر أمس الأحد، إن الحزب الديمقراطي الكردستاني أبلغه أن وزراءه في حكومة إقليم كردستان يجب ألا يعودوا للعمل.

وأكد هيمن هورامي، القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني، فيما يبدو ذلك على موقع «تويتر»، حيث كتب أن حزب كوران «لم يعد في الحكومة».

وتعمّق الأزمة انقسامات قديمة في المنطقة التي ظلت كانت مقسمة بين إدارتين منفصلتين، إحداهما تابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني في أربيل ودهوك، والثانية تابعة لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني في السليمانية.

وذكر الحزب الديمقراطي الكردستاني أن حزب الاتحاد الوطني الكردستاني تقاعس عن حماية مكاتبه في السليمانية من الهجوم، وقام بإخلاء الكثير منها مطلع الأسبوع. في الوقت نفسه أغلق الحزب الديمقراطي الكردستاني مكاتب تلفزيون «كيه.ان.ان» التابع لحزب كوران في مدينتي أربيل ودهوك.

كما قالت شبكة «ان.ار.تي» الإعلامية الكردية ومقرها السليمانية، إن مكاتبها في أربيل ودهوك تعرضت لمداهمة من أجهزة الأمن التي «أجبرت» العاملين على مغادرة أربيل.

على صعيد متصل أفاد مصدر مطلع في الأنبار لـ«العربية.نت» إصابة زعيم تنظيم «داعش» أبو بكر البغدادي، بالضربة الجوية الأخيرة التي أعلن عنها، أمس الأحد، بينما قال مسؤولون عراقيون أمنيون كبار إن البغدادي لم يكن على الأرجح في الموكب الذي استهدف.

وقال رئيس مجلس عشائر الأنبار المتصدية للإرهاب، الشيخ رافع الفهداوي، إن البغدادي كان مجتمعا مع بعض قياداته في منزل أحد سياسيي الأنبار بمنطقة الكرابلة التابعة لقضاء القائم 350 كلم غرب الرمادي. ولم يذكر الفهداوي شيئا عن مدى إصابة البغدادي سوى تأكيدها بالضربة الجوية.

في حين ذكرت مصادر أخرى لـ«العربية.نت» أن البغدادي لم يغادر الموصل.

وكانت خلية الصقور الاستخبارية التابعة لوكالة وزارة الداخلية للاستخبارات قد أعلنت أنها تمكنت – بناء على معلومات استخبارية دقيقة وبالتنسيق المباشر مع قيادة العمليات المشتركة ومن خلال القوة الجوية العراقية – من تنفيذ عملية باستهداف موكب أبو بكر البغدادي، وقصف مكان لاجتماع قيادات «داعش».

■ عشائر الأنبار تؤكد إصابة البغدادي بالغارة الأخيرة

أوغلو: سنتحدث مع موسكو وطهران بشأن حل سياسي في سوريا

روسيا: قصفنا 53 هدفاً لـ«داعش» في الـ24 ساعة الأخيرة

دمشق – موسكو – أنقرة – لندن – «وكالات»: أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس الاثنين، أن الجيش الروسي نفذ 55 طلعة في سوريا، وقصف 53 هدفا لتنظيم «داعش» خلال الـ24 ساعة الماضية، حسب ما نقلت عنها وكالات الأنباء الروسية.

وأوضح المتحدث باسم الوزارة، إيغور كوناشينكوف، أن مقاتلات «سوخوي 34» وطائرات الدعم البري «سوخوي 24 ام» و«سوخوي 25 اس. ام» قامت بـ55 طلعة جوية لضرب أهداف في محافظات حمص وحماة واللاذقية وإدلب.

وقصفت الطائرات الروسية قرب سلمى في محافظة اللاذقية نقطة عبور يستخدمها التنظيم المتطرف ومستودعا للذخيرة، حسب ما أعلنته روسيا.

وقالت الوزارة إن الطائرات قصفت معسكر تدريب للمقاتلين الأجانب الذين ينضمون إلى التنظيم الإرهابي أيضا في مسطومة في محافظة إدلب.

ودمرت الطائرات الحربية الروسية أيضا مركزا للمدفعية تم تحديده من قبل طائرة بدون طيار في تل سكيك في محافظة حماة، والعديد من مراكز القيادة ومستودعات الذخيرة والوقود في جميع أنحاء البلاد.

ووفقا للوزارة، دمرت الضربات الروسية منذ إطلاقها في 30 سبتمبر جزءا كبيرا من ترسانة التنظيم المتطرف.

وقال كوناشنكوف: «في الأيام الماضية، حاول الإرهابيون بشكل يائس إرسال ذخيرة وأسلحة ووقود ومعدات عسكرية من محافظة الرقة» إلى خط المواجهة مع قوات الأسد.

ينس ستولتنبرغ

■ «الأطلسي»: دعم روسيا للنظام يطيل أمد الصراع

■ بريطانيا تتحدث عن «مرونة» تجاه رحيل الأسد

وفي سياق متصل، كشفت وزارة الدفاع أن موسكو أرجأت طلعة استطلاعية مقررة فوق تركيا بناء على طلب من السلطات التركية.

من ناحيته أعلن رئيس الوزراء التركي، أحمد داود أوغلو، الاثنين، أن تركيا ستجري محادثات مع روسيا وإيران للعمل في سبيل التوصل إلى حل سياسي في سوريا، لكنها «لن تتبنى سياسة خارجية تضفي شرعية على النظام السوري».

ورأى أوغلو، في مقابلة مع قناة إن.تي.في، أن الضربات الجوية الروسية في إدلب وحلب ستتسبب في تدفق جديد للاجئين على تركيا.

على صعيد متصل أعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، ينس ستولتنبرغ، أن استمرار روسيا في دعم رئيس النظام السوري بشار الأسد سيطيل أمد الصراع.

وقال ستولتنبرغ في اجتماع للجمعية البرلمانية للحلف في النرويج إنه «يجب على روسيا أن تلعب دورا بناء في التصدي لداعش. دعم نظام الأسد ليس بناء، هذا لن يؤدي إلا لإطالة أمد الحرب في سوريا».

كما لفت إلى أنه «ليست لدى حلف شمال الأطلسي خطط للتدخل في الصراع السوري».

من جهة أخرى، حث ستولتنبرغ تركيا على الرد «بشكل متناسب» على الهجمات الإرهابية رغم أنها عانت من أزمات الشرق الأوسط أكثر من غيرها في حلف الأطلسي، مشيرا إلى أن الأتراك «شهدوا هجمات إرهابية عدة، لهم الحق في الدفاع عن أنفسهم لكنني بالطبع أتوقع أن تبدي تركيا ردا متناسبا» مع الحدث.

وكان ستولتنبرج يتحدث في النرويج بعد الانفجار الانتحاري المزدوج الذي وقع في العاصمة التركية أنقرة السبت وقتل فيه 97 على الأقل.

أكد وزير الخارجية البريطاني، فيليب هاموند، اليوم الاثنين، أن بلاده متمسكة برأيها بأنه لا يمكن السماح لبشار الأسد بالاستمرار رئيسا لسوريا، لكنها «مرنة» إزاء توقيت وطريقة رحيله عن السلطة.

وقال هاموند لدى وصوله لحضور اجتماع عادي يعقده وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ اليوم: «لا يمكننا العمل مع الأسد كحل طويل الأمد بالنسبة لمستقبل سوريا، يمكننا أن نبدي مرونة بشأن طريقة رحيله، ويمكن أن نتحلى بالمرونة إزاء توقيت رحيله».

ويعمل دبلوماسيون للوصول إلى حل وسط بين الدول التي تريد رحيل الأسد فورا وتلك المستعدة لقبول انتقال ينسم بالمرونة، وذلك قبيل اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ اليوم.

وقد شددت فرنسا على وجوب رحيل الأسد عن السلطة، حيث قال وزير الشؤون الأوروبية الفرنسي قبيل حضوره الجلسة: «الانتقال السياسي شرط للسلام، ويجب أن يتم ذلك من دون مشاركة الأسد».

زيادة الإجراءات الاحتياطية بعد هجوم أنقرة

مقتل جنديين تركيين في اشتباك مع «العمال الكردستاني»

أنقرة – «وكالات»: أعلن الجيش التركي، أمس، أن جنديين قتلا في اشتباك مع مقاتلي حزب العمال الكردستاني في شرق تركيا، في مطلع الأسبوع، وسط استمرار الصراع على الرغم من إطلاق الجانب الكردي دعوة لوقف إطلاق النار.

وكان حزب العمال الكردستاني قد أعلن وقف إطلاق النار من جانب واحد، السبت، في استجابة للدعوات من أجل تخفيف التوتر قبل الانتخابات البرلمانية في الأول من نوفمبر المقبل، ووجّه أوامر لمقاتليه بالرد فقط في حال تعرضهم لهجمات في خطوة تأتي بعد ثلاثة أشهر من انهيار هدنة بين الجانبين استمرت عامين.

ويوم الأحد قال الجيش التركي إن طائراته ضربت أهدافا لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق وجنوب شرقي تركيا في مطلع الأسبوع. وأشار في وقت لاحق إلى أن عملية عسكرية قد بدأت ضد المقاتلين في مقاطعة أرضروم الشرقية.

وجاء في بيان هيئة الأركان العامة أن «جنديين قتلا متأثرين بجراحهما بعد نقلهما جوا إلى المستشفى».

وقالت مصادر أمنية إن عدداً من المقاتلين الأكراد يتراوح بين 30 و35 قتلوا في الغارات التي استهدفت شمال العراق يوم الأحد، في حين قال الجيش إن 14 مقاتلا قتلوا في مقاطعة خارج محافظة ديار بكر في جنوب شرقي البلاد.

وتتواصل الاضطرابات في مناطق أخرى من ديار بكر ذات الأغلبية الكردية، وسط استمرار حظر التجوال في منطقة سور لليوم الثالث على التوالي. وقال شهود إن الشرطة أطلقت قنابل مسيلة للدموع لمنع متظاهرين من محاولة دخول المنطقة.

وقبل إعلان وقف إطلاق النار من الجانب الكردي –الذي كان متوقعا على نطاق واسع– وصف نائب رئيس الوزراء بالتشين أقدوغان الأمر بأنه «تكتيك» يسبق الانتخابات، مجددا مطالب الحكومة بأن يلقي المسلحون أسلحتهم ويغادروا تركيا.

نقلت قناة سي.إن.إن ترك، الاثنين، عن وزير الداخلية التركي، سلامي التينوك، قوله إن بلاده تتخذ مزيدا من الإجراءات الاحتياطية بعد أن استخلصت دروسا من الهجوم الذي شهدته أنقرة، السبت، وكان الأسوأ من نوعه في تاريخ البلاد.

من جهته، قال حزب الشعوب الديمقراطي الموالي للأكراد، إن الانفجارين الانتحاريين خارج محطة القطارات الرئيسية في العاصمة أسفرا عن مقتل ما يصل إلى 128 شخصا.

فيما ذكر مكتب رئيس الوزراء، أحمد داود أوغلو، أن 97 شخصا قتلوا في الهجوم.

الجيش التركي «يرد باللازم» على أنظمة صواريخ في سوريا

أعلن الجيش التركي في بيان، الاثنين، أن أنظمة صواريخ مقرها سوريا تعرضت لأربع مقاتلات تركية إف16– قرب الحدود بين البلدين الأحد، وأن وحداته ردت «الرد باللازم».

ولم يحدد الجيش ماهية الرد، لكن هذه المرة الأولى التي يشير فيها إلى «الرد» بعد تعرض مقاتلاته لمثل هذه الأحداث على مدى أسبوع تقريباً.